دور الانتاج الزراعي في تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر: دراسة حالة ولاية الوادي 2020_2024

The role of agricultural production in achieving food security in Algeria: a case study of El Oued Province 2020_2024

جدي علاء الدين [1]، الحاج أحمد محمد ياسين [2]

[1] مخبر الدراسات السياسية والدولية، جامعة امحمد بوقرة بومرداس،

al.djeddi@univ-boumerdes.dz

[2] مخبر الأمن في منطقة المتوسط: إشكالية وحدة وتعدد المضامين، جامعة باتنة 1،

mohammedyacine.elhadjahmed@univ-batna.dz

تاريخ الاستلام: 2025/05/13 تاريخ القبول: 2025/09/20 تاريخ النشر: 2025/10/15

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تطور الإنتاج الزراعي في ولاية الوادي، ومدى مساهمته في الرفع من درجة الأمن الغذائي في الجزائر خلال الفترة المحددة من 2020 الى 2024، وهذا من خلال الوقوف على تطور كل من الانتاج الغذائي النباتي والحيواني كل على حدى مع التركيز على المحاصيل الاستراتيجية نظرا الى الأهمية الكبيرة التي تحظى بها في النظام الغذائي للمجتمع الجزائري، والتي تؤثر بشكل مباشر في درجة الأمن الغذائي.

حيث أنه من خلال الدراسة تم تسجيل تراجع طفيف في بعض المنتجات الغذائية بشقيها النباتي والحيواني خلال سنة 2021 وسنة 2022 يعود ذلك الى الاثار التي خلفتها جائحة كوفيد 19، ثم بعد ذلك تطور الانتاج بشكل مستمر، وفي الاخير توصلت الدراسة إلى أن الانتاج الغذائي في ولاية الوادي في تطور مستمر خاصة فيما يخص المحاصيل الاستراتيجية بما يساهم في زيادة درجة الأمن الغذائي الجزائري.

كلمات مفتاحية: الانتاج الزراعي، الانتاج الحيواني، الانتاج النباتي، الأمن الغذائي، الجزائر، ولاية الوادي.

Abstract: This study aims to shed light on the development of agricultural production in the state of El Oued, and the extent of its contribution to raising the degree of food security in Algeria during the specific period from 2020 to 2024, and this is by examining the development of both plant and animal food production separately, with a focus on crops .Strategy due to the great importance

it has in the diet of Algerian society Which directly affects the degree of food security.

Through the study, a slight decline was recorded in some food products, both plant and animal, during the years 2021 and 2022.This is due to the effects left by the Covid-19 pandemic, and after that production developed continuously. Finally, the study concluded that food production in the state of El Oued is in Continuous development, especially with regard to strategic crops, which contributes to increasing the degree of Algerian food security.

Keywords: agricultural production; animal production; plant production; food security; Algeria; Oued Province.

المؤلف المرسل: علاء الدين جدي، al.djeddi@univ-boumerdes.dz

مقدمة:

يعد الأمن الغذائي أحد أهم ركائز الأمن الإنساني، وتسعى مختلف الدول إلى تحقيقه من خلال الإدارة المستدامة والفعالة للموارد المتاحة، وتزداد أهمية هذا المسعى في ظل التحديات المتصاعدة، كالأزمات الأمنية، والتغيرات المناخية والبيئية، والنقص الحاد في الموارد المائية، إلى جانب النمو السكاني السريع وارتفاع أسعار الغذاء على الصعيد العالمي، ما يستدعي تبني استراتيجيات متكاملة لضمان توفير الغذاء بشكل مستدام وآمن.

ويُعدّ الإنتاج الزراعي بنوعيه النباتي والحيواني من الدعائم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الأساسية على المستوى العالمي، بما في ذلك الجزائر، إذ يشكّل محورًا جوهريًا في استراتيجيات التنمية لتحقيق أهدافها المستدام، وتعتمد الجزائر على هذا القطاع الحيوي لمواجهة التحديات المرتبطة بالأمن الغذائي، بدءًا من مراحل الإنتاج وصولًا إلى الاستهلاك.

وتعتبر ولاية الوادي من أبرز الأقطاب الفلاحية الوطنية التي تسهم بفعالية في دعم استراتيجية الأمن الغذائي في الجزائر، وذلك لما تمتلكه من مقومات طبيعية واقتصادية، تشمل الموقع الجغرافي المتميز، وتوفر الموارد المائية الجوفية، إلى جانب المساحات الشاسعة من الأراضي الصحراوية القابلة للاستصلاح، حيث مكنت هذه العوامل الولاية من التحول إلى واحة زراعية منتجة، لاسيما في مجالات زراعة التمور والخضروات والحبوب، مما أكسبها لقب عاصمة الفلاحة الصحراوية، وبهذا يعد النشاط الزراعي النباتي

والحيواني في ولاية الوادي خيارا استراتيجيا لتعزيز الإنتاج المحلي ودعم جهود الجزائر في تحقيق الزراعة المستدامة والأمن الغذائي الوطني.

وعليه نطرح الإشكالية التالية: انطلاقا من دراسة حالة ولاية الوادي وخلال الفترة 2020_2024، الى أي مدى يساهم الانتاج الزراعي النباتي والحيواني في الرفع من درجة الأمن الغذائي في الجزائر؟

التي تتفرع الى الأسئلة الفرعية الاتية:

- ما هو مفهوم الأمن الغذائي والإنتاج الزراعي؟
- ما مدى تطور الإنتاج الغذائي النباتي في ولاية الوادي خلال الفترة 2020_2024؟
- ما مدى تطور الإنتاج الغذائي الحيواني في ولاية الوادي خلال الفترة 2020_2024؟
- ما مدى تطور الصادرات الغذائية في ولاية الوادي 2020_2024؟

ومن خلال الإشكالية المطروحة نضع الفرضية الرئيسية التالية:

- كلما كان تنويع في الانتاج الزراعي النباتي والحيواني في ولاية الوادي خلال الفترة 2020_2024 كلما تناقصت الفجوة الغذائية وارتفع مستوى الامن الغذائي في الجزائر.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الى التعرف على الانتاج الزراعي النباتي والحيواني في ولاية الوادي خلال الفترة 2020-2024 ومدى مساهمته في الرفع من مستوى الأمن الغذائي في الجزائر.

المنهج المتبع: تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من الاطلاع على البيانات الإحصائية الرسمية لمديرية المصالح الفلاحية لولاية الوادي، بغية تحليل واقع الانتاج الغذائي الزراعي النباتي والحيواني في ولاية الوادي ومعرفة مساهمته في الرفع من درجة الأمن الغذائي.

وانطلاقا مما سبق تم **تقسيم الدراسة** الى أربعة محاور، المحور الأول عبارة على مدخل مفاهيمي للدراسة، والمحور الثاني نتعرض فيه الى الانتاج الغذائي النباتي في ولاية الوادي 2020_2024، أما المحور الثالث حول الانتاج الغذائي الحيواني في ولاية الوادي 2020_2024، والمحور الرابع بعنوان الصادرات الغذائية في ولاية الوادي 2020_2024.

أولا: مدخل مفاهيمي للدراسة

1. مفهوم الأمن الغذائي

أ- تعريف المنظمات الدولية للأمن الغذائي:

مؤتمر القمة العالمي للأغذية عام 1996: يتحقق الأمن الغذائي عندما يتمتع جميع الناس في جميع الاوقات بإمكانية الوصول الى ما يكفي من الغذاء الآمن والمغذي الذي يلبي احتياجاتهم الغذائية وتفضيلاتهم من أجل حياة نشطة وصحية.1

تعريف منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO) للأمن الغذائي: يتوفر عندما تتاح لجميع الناس، في جميع الاوقات، الفرص المادية والاجتماعية والاقتصادية للحصول على غذاء كاف ومغذي يلبي احتياجاتهم واذواقهم ويكفل لهم أن يعيشوا حياة موفورة الصحة والنشاط.2

تعريف المنظمة العربية للتنمية الزراعية (AOAD): هو توفير الغذاء بالكميات والنوعيات اللازمة للنشاط والصحة بصورة مستمرة لكل فرد من المجتمع اعتمادا على الإنتاج المحلي، وعلى أسس الميزة النسبية لإنتاج السلع الغذائية لكل قطر وإتاحته لكافة الأفراد بالأسعار المناسبة لدخولهم وإمكانياتهم المالية.3

تعريف البنك الدولي (BIRD) للأمن الغذائي: إمكانية حصول كل الناس في كافة الأوقات على الغذاء الكافي واللازم لنشاطهم، ويتحقق لقطر ما عندما يصبح هذا القطر بنظمه التسويقية والتجارية قادرا على إمداد كل المواطنين بالغذاء الكافي في كل الأوقات، حتى في أوقات الأزمات وتردي الإنتاج العالمي وظروف السوق الدولية.4

ب- تعريف المنظمات الوطنية للأمن الغذائي

تعريف وزارة الفلاحة والتنمية الريفية في الجزائر للأمن الغذائي: حسب المخططات الدورية طرح مفهوم الأمن الغذائي، حيث يهدف المخطط الوطني للتنسيقية الفلاحية الى تحسين مستوى الأمن الغذائي بغرض تمكين السكان من اقتناء المواد الغذائية حسب المعايير المتفق عليها دوليا، وتحسين مستوى تغطية الاستهلاك بالإنتاج الوطني، وتنمية قدرات الإنتاج لمدخلات الفلاحة من بذور وشتائل، وكذا الاستعمال العقلاني للموارد الطبيعية بهدف تنمية مستدامة وترقية المنتجات ذات المزايا النسبية المؤكدة.5

تعريف وزارة الزراعة الامريكية (USDA) للأمن الغذائي: يعني حصول جميع الناس في جميع الاوقات على ما يكفي من الغذاء لحياة نشطة وصحية.6

2. تعريف الاقتصاديين المفكرين للأمن الغذائي.

أ- تعريف الاقتصاديين

تعريف محمد السيد عبد السلام: هو قدرة المجتمع على توفير احتياجات التغذية الأساسية لأفراد الشعب، وضمان حد أدنى من تلك الاحتياجات بانتظام، ويتم توفير الاحتياجات الغذائية الأساسية إما بإنتاجها محليا، أو بإنتاج جزء منها واستفاء باقي الاحتياجات من خلال توفير حصيلة كافية من عائد الصادرات الزراعية تستخدم في استيراد هذه الاحتياجات.7

تعريف السيد محمد السيرتي: قدرة المجتمع على توفير المستوى المحتمل من الغذاء لأفراده في حدود دخولهم المتاحة مع ضمان مستوى الكفاف من الغذاء للأفراد الذين لا يستطيعون الحصول عليه بدخلهم المتاح، سواء هذا عن طريق الإنتاج المحلي او الاستيراد اعتمادا على الموارد الذاتية.8

تعريف باري بوزان مختص في العلاقات الدولية والدراسات الأمنية: قدرة الدولة والمجتمع على الحفاظ على كيانها المستقل وتمسكها الوظيفي الغذائي ضد قوى التغيير التي تعتبرها معاديه.9

تعريف روبرت ماينمار وزير سابق للدفاع الأمريكي للأمن الغذائي: هو التنمية وبدون التنمية لا يمكن أن يوجد أمن غذائي وإذا كان الأمن الغذائي يتضمن شيئا فهو يتضمن القدر الأدنى من النظام والاستقرار الغذائي، وإذا لم توجد تنمية داخليه أو على الأقل درجة أدنى منها يصبح النظام والاستقرار مستحيلا.10

ب- تعريف الفقهاء للأمن الغذائي:

يعتبر الأمن الغذائي من أهم القضايا التي شغلت الإنسان منذ أن أنزله الله من الجنة للعيش في الأرض، وجاء القرآن الكريم يصف حياة أبونا آدم في الجنة في قوله تعالى: **{إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى [118] وَأَنَّكَ لَا تَظمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحى}** (سورة طه الآيّة: 119)

فهذه إشارة إلا أنها حياة تتوفر فيها كل الاحتياجات التي تخص الإنسان من أكل وشرب والمأوى، حيث يتجسد فيها الأمن الغذائي بتوفر الغذاء اللازم، وعندما أنزله الله تعالى إلى الأرض ابتلاه بنقص في

الغذاء وانعدام في الأمن الغذائي، حيث جاء في قوله تعالى: **{وَلَنَبْلُوَنَكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ}** (سورة البقرة الآية: 155)

ومن هذا المنطلق وجب على الانسان للحصول على الغذاء ان يسعى من أجل الحصول على رزقه في ظل نقص في درجة الأمن الغذائي، وسخر الله تعالى الأرض كما جاء في قوله: **{هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ}** (سورة البقرة، الآية (29).11

جاء في التعريف الاسلامي للأمن الغذائي من قبل الفقهاء أنه ضمان استمرار تدفق المستوى المعتاد من الغذاء الحلال اللازم لاستهلاك المجتمع في أي فترة زمنية12.

3. مؤشرات وأبعاد الأمن الغذائي

أ- مؤشرات قياس الأمن الغذائي

تعد مؤشرات الأمن الغذائي أحد أهم المقاييس لمعرفة الوضع الغذائي لبلد ما، وتتمثل فيما يلي:13

مستوى المتاح من الغذاء: يعني الحرص على اتاحة الغذاء من خلال تحسين الزراعة النباتية مع الارتقاء بالموارد الحيوانية، ووضع استراتيجيات داخلية تحد من الاستيراد من خلال تطوير الانتاج المحلي، مع مراعات أنظمة التخزين بالمعايير الدولية.

مستوى اتاحة الغذاء: يراعي التزايد الحاصل في السكان، ويعبر على مدى استقرار وديمومة الأمن الغذائي.

مستوى الموارد الغذائية: يحدد مستوى الطلب على المنتجات الغذائية باختلافها بصورة خاصة.

مستوى القدرة الشرائية: تعبر عن كمية السلع الغذائية والخدمات التي يتيحها الدخل الاسمي أو الفردي.

مستوى نصيب الفرد من الدخل الوطني: يأخذ القيمة المتوسطة مع عدم مراعات الفرق القائم بين مختلف الفئات من حيث نصيبها من الدخل الوطني، فيقع اختلال حيث تكون القوة الشرائية للأغنياء مساوية للطبقات الكادحة، وهذا خلل كبير يؤدي بالضرورة لانتشار سوء التغذية.

مستوى الاحتياجات الغذائية اليومية: يعبر عن السعرات الحرارية التي يحصل عليها الفرد يوميا، بحسب العمر والجنس والأنشطة التي يزاولها.

توزيع الدخل الوطني: يحدد حصة مختلف الفئات الاجتماعية، ويحدد القدرة الشرائية لكل فئة من الفئات.

مدى تطور نظام السوق: يتمثل في امدادات السوق بالسلع الغذائية المختلفة على نحو منتظم نوعا وكما.

ب- أبعاد الأمن الغذائي:

تتمثل أبعاد الأمن الغذائي فيما يلي:14

توفر الغذاء: يدل على توفير الغذاء بالكميات الكافية مع تحقيق الجودة المناسبة، والمقبولة ضمن ثقافة المجتمع ونظامه الغذائي، حيث يشمل هذا البعد موقع المتاجر ومنافذ بيع المواد الغذائية وتنوع الطعام وسعره وجودته.

الوصول الى الغذاء: يتم ضمان الوصول عندما تكون لدى جميع الأسر ما يكفي من الموارد المادية والمالية لاقتناء المواد الغذائية بالكمية والنوعية الكافيين للنظام الغذائي المغذي للجميع.

استخدام الغذاء: يحدد معرفة وإدراك النظام الغذائي المناسب للوصول الى حالة من الرفاه الغذائي، حيث يتم تلبية جميع احتياجات الجسم من طاقة وبروتين وسعرات حرارية.

استقرار الغذاء: ويشير الى تأمين ووجود الغذاء في كل الأوقات والظروف، ويحدد من خلال القدرة على ضمان الأمن الغذائي في حالة وقوع صدمات مفاجئة وغير متوقعة.

الفاعلية: قدرة الأفراد على التمتع بدرجة من التحكم في ظروفهم الخاصة لاختيار بدائل بشأن ما يأكلونه.

الاستدامة: تشير الاستدامة الى تطبيق النظم الغذائية التي تساعد على تحديد الموارد باختلافها على المدى الطويل، لضمان تغطية الاحتياجات الغذائية للأجيال الحالية دون المساس بحقوق الأجيال القادمة.

الاستغلال: يعنى هذا البعد بالقياسات البشرية ومقاييس قدرة الأشخاص على استخدام السعرات الحرارية، ويدرج التدابير التي تتعلق بالهزال والتقزم واخفاض الوزن خاصة بين الأطفال.15

4. الانتاج الزراعي وأقسامه

أ- تعريف الانتاج الزراعي

يُعرّف على أنه منظومة من الأساليب والتقنيات الزراعية التي تهدف إلى تحقيق أقصى استفادة من المزروعات الموسمية، من خلال تعزيز نموها، ورفع إنتاجيتها بما يلبّي احتياجات المجتمع المحلي، مع توجيه الفائض من الإنتاج نحو التصدير، بما يُسهم في دعم الاقتصاد الوطني وتعزيز موارده.16

ب- أقسام الانتاج الزراعي17

- ✓ **الانتاج النباتي:** ينقسم إلى عدة مجموعات رئيسية:

محاصيل الحبوب: يُهيمن إنتاج الحبوب على معظم المساحات الزراعية، ويشمل الذرة بأنواعها، القمح، والشعير، ويعتمد هذا الإنتاج على الأمطار الموسمية ومصادر ري محدودة.

محاصيل الخضروات: تزرع في مناطق متعددة وتعتمد على مياه الآبار والسدود، وتعد البطاطس من أبرزها من حيث الإنتاج والمساحة.

محاصيل الفاكهة: تشمل أنواعا مشهورة، وتُزرع في مناطق توفر ظروف مناخية ومائية ملائمة.

المحاصيل النقدية: مثل البن، القطن، والمحاصيل الزيتية وتعد ذات أهمية اقتصادية والتصديرية، إلا أن تطورها محدود نتيجة ضعف الاستثمار والبنية التحتية.

الأعلاف: تُستمد من مصادر محلية مثل المراعي الطبيعية والمخلفات الزراعية، وتلعب دورًا داعمًا للإنتاج الحيواني.

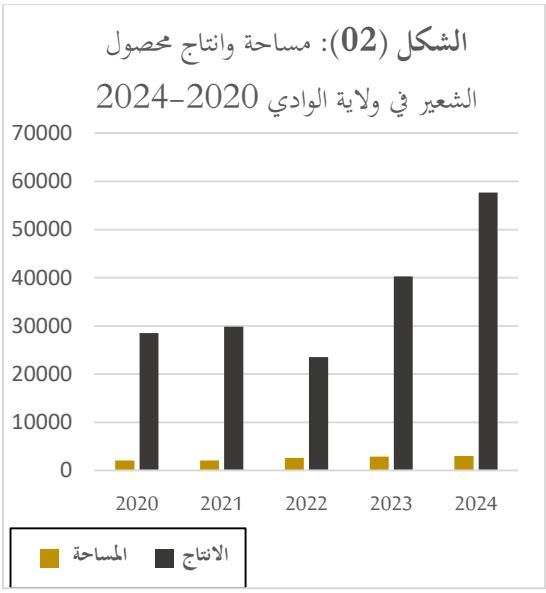
✓ **الانتاج الحيواني:** يمثل الإنتاج الحيواني أحد مكونات الثروة الزراعية، ويشمل جميع الموارد الحيوانية مثل الأبقار، الأغنام، الماعز، الدواجن، إضافة إلى الحيوانات المستخدمة لأغراض غير غذائية كالخيول والحمير والبغال والجاموس، ويساهم هذا القطاع في توفير منتجات غذائية أساسية كالحليب، البيض، ومشتقات الألبان، كما يُعد قاعدة مهمة لصناعات غذائية متعددة، مما يجعله ركيزة أساسية في تحقيق الأمن الغذائي والتنمية الاقتصادية.

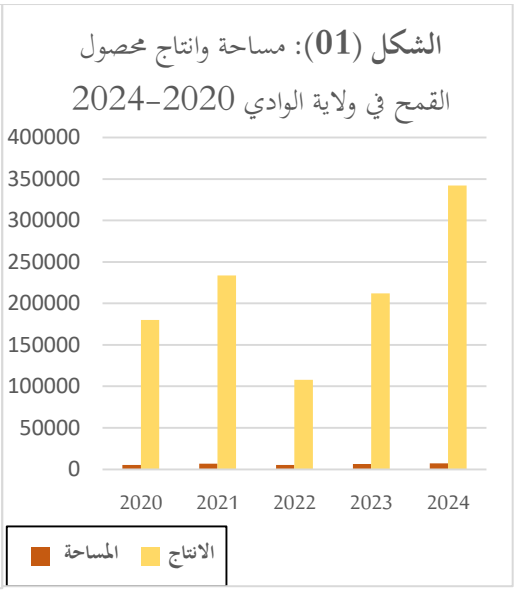
ثانيا: الانتاج الغذائي النباتي في ولاية الوادي 2020_2024

تتميز ولاية الوادي بكونها قطب فلاحي بامتياز، حيث أنها حققت انجازات ملحوظة في تعزيز الأمن الغذائي من خلال تنوع محاصيلها، مما يجعلها ركيزة لتعزيز الأمن الغذائي في الجزائر.

1. انتاج القمح والشعير في ولاية الوادي:

يعتبر القمح والشعير من بين أهم محاصيل الحبوب الاستراتيجية المكونة للنظام الغذائي لدى المجتمع الجزائري، وعلية يعد الاستثمار في هذه المحاصيل أساسي من أجل الرفع من مستوى الأمن الغذائي، وعليه فان المستثمرين في وولاية الوادي يعملون على تطوير انتاج هذه المحاصيل ويتبين ذلك من خلال ما يلي:





المصدر: مخرجات برنامج Excel بالاعتماد على معطيات مديرية الفلاحة لولاية الوادي 2025.

يتبين لنا من خلال الشكلين أعلاه أن المساحة المزروعة لمحصول القمح سنة 2020 بلغت 5370 هكتار يقابلها مردود قدره 180000 قنطار، وفي سنة 2021 ارتفعت المساحة المزروعة بحوالي 1511 هكتار لتسجل 6881 هكتار التي يقابلها كمية إنتاج قدرها 233760 قنطار اي زيادة في الإنتاج بحوالي 53760 قنطار مقارنة بسنة 2020.

في الفترة الممتدة من 2020 إلى 2024، شهد محصول القمح في ولاية الوادي تذبذبًا في المساحة المزروعة والإنتاج، إذ بدأت المساحة سنة 2020 بـ 5370 هكتار وإنتاج قدره 180000 قنطار، وارتفعت سنة 2021 إلى 6881 هكتار بإنتاج 233760 قنطار، ثم تراجعت في 2022 إلى 5439 هكتار بإنتاج 107861 قنطار نتيجة قلة العناية بالمحصول، ثم عاد الارتفاع سنة 2023 لتصل المساحة إلى 6399 هكتار والإنتاج إلى 211966 قنطار، ثم سجلت أعلى المستويات في 2024 بمساحة 7044 هكتار وإنتاج 342289 قنطار، ما يبرز العلاقة المباشرة بين المساحة والعناية بالمحصول ومردوده.

أما بالنسبة لمحصول الشعير، فقد كانت المساحات المزروعة أقل من القمح عمومًا، حيث تراوحت بين 2109 هكتار في 2020 و3029 هكتار في 2024، مع إنتاج بلغ ذروته في 2024 بكمية

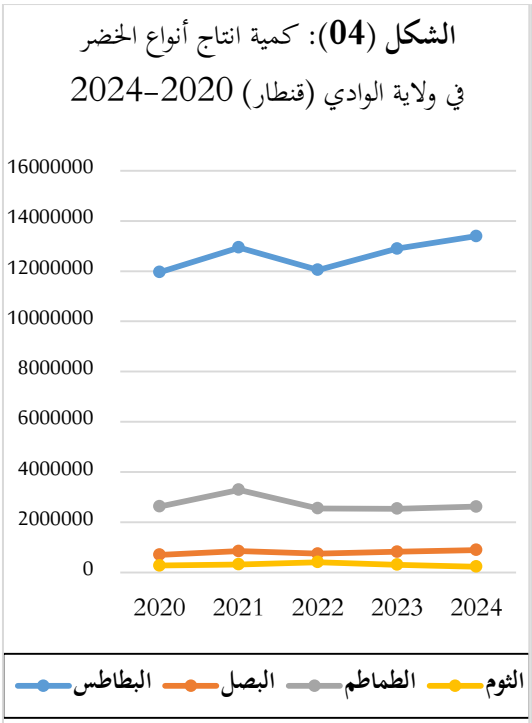
57685 قنطار، كما نلاحظ عدم انتظام في العلاقة بين المساحة والإنتاج، ما يعكس تأثير عوامل أخرى مثل المناخ والتقنيات الزراعية، وبالمقارنة يُظهر القمح تفوقًا ملحوظًا في كميات الإنتاج والمردود الاقتصادي، وهو ما يفسر إقبال المستثمرين عليه، نظراً للطلب المرتفع في السوق والعائد المالي الأكبر مقارنة بالشعير، رغم أن كليهما يشتركان في نفس الدورة الإنتاجية.

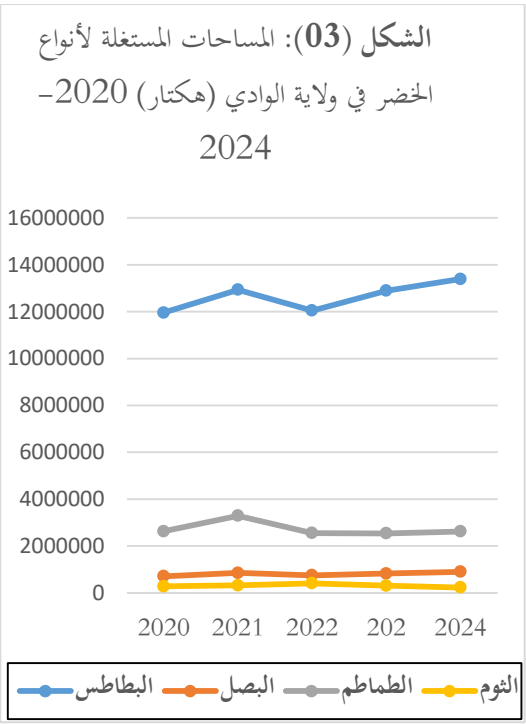
2. انتاج الخضر والفواكه:

أ- انتاج الخضر

أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول.

تعتبر الخضر من بين أهم المحاصيل الحقلية كونها من بين أهم مصادر المعادن والفيتامينات المكونة للنظام الغذائي المتوازن، وعليه تعمل المستثمرات الفلاحية في ولاية الوادي على إنتاج أهم الخضر طلبا لدى المستهلكين كما يلي:





المصدر: مخرجات برنامج Excel بالاعتماد على معطيات مديرية الفلاحة لولاية الوادي 2025.

يتبين من خلال الشكلين أعلاه تطور المساحات المزروعة والإنتاج الإجمالي لأربعة محاصيل من الخضر الرئيسية في الجزائر خلال الفترة 2020–2024، وهي: البطاطس، البصل، الطماطم، والثوم .

بالنسبة لمحصول البطاطس، شهد تذبذبًا طفيفًا في المساحات المزروعة، حيث بلغت 36482 هكتار سنة 2020، لتتراجع ثم تعود إلى الارتفاع حتى سنة 2023، قبل أن تشهد انخفاضًا طفيفًا سنة 2024، أما الإنتاج فقد بلغ ذروته سنة 2024 بـ 1339450 قنطار، محققًا زيادات ملحوظة مقارنة بالسنوات السابقة، حيث يعكس هذا الاهتمام الكبير بمحصول البطاطس لما له من أهمية غذائية واقتصادية عالية في السوق المحلي.

فيما يخص البصل، بدأت المساحة بحوالي 2295 هكتار سنة 2020، ثم تراجعت سنة 2021 لتعود تدريجيًا إلى الارتفاع حتى سنة 2024، مسجلة أعلى مساحة مزروعة 2310 هكتار، أما الإنتاج

فقد سجل نموًا متدرجًا رغم بعض التذبذب، ليبلغ 896000 قنطار سنة 2024، وهي أعلى كمية إنتاج خلال الفترة المدروسة.

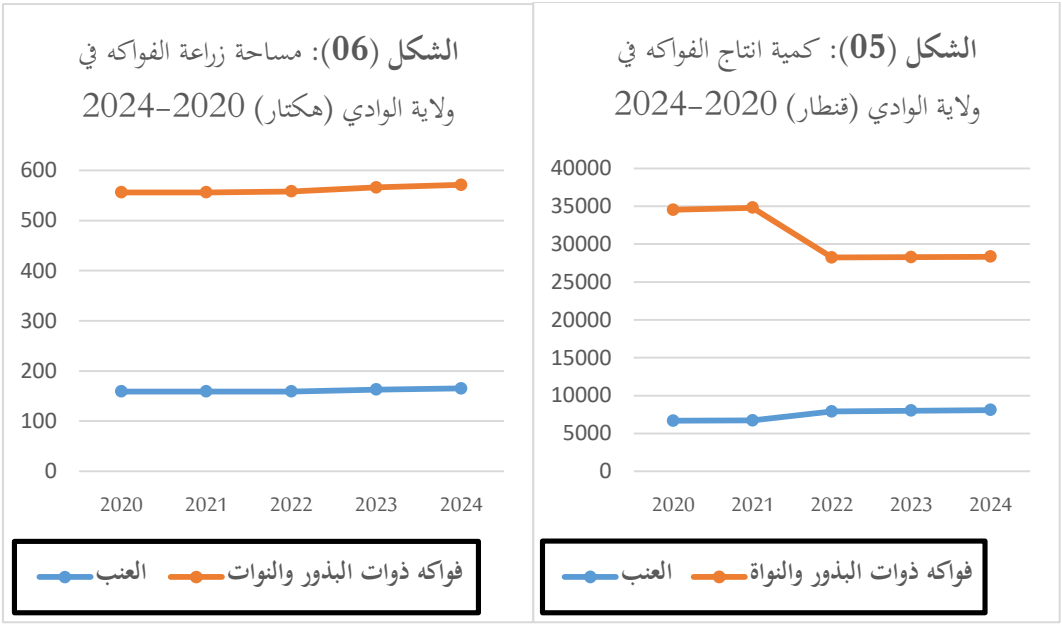
محصول الطماطم، عرف تقلبات واضحة حيث ارتفعت المساحات سنة 2021، ثم تراجعت تدريجيًا حتى 2023، مع تحسن طفيف في 2024، أما الإنتاج فقد بلغ ذروته سنة 2021 ليسجل 3292230 قنطار، ثم شهد انخفاضًا كبيرًا في السنتين المواليتين، قبل أن يسجل تحسنًا طفيفًا في سنة 2024.

أما الثوم فقد شهد نموًا في المساحات المزروعة والإنتاج بين 2020 و2022، حيث بلغ أعلى إنتاج له سنة 2022 بحوالي 410000 قنطار، قبل أن يتراجع بشكل كبير في السنتين التاليتين ليصل إلى 230000 قنطار سنة 2024، وهي أدنى كمية خلال الفترة.

يُستنتج من ذلك أن البطاطس والطماطم تحظيان بالأولوية من حيث المساحة والإنتاج بسبب الطلب المرتفع عليهما في السوق الوطني كونهم من بين أهم الخضر المكونة للنظام الغذائي في المجتمع الجزائري، في حين يُعد البصل والثوم أقل أهمية نسبية رغم تحسن مستويات إنتاجهما في بعض السنوات، هذا التفاوت يعكس توجهات السوق وأولويات المستهلك في الجزائر، ويؤكد أهمية دعم المحاصيل الأكثر طلبًا ضمن سياسات الأمن الغذائي.

ب- انتاج الفواكه

تعد الفواكه من بين أهم مصادر السكر الطبيعي لجسم الانسان بالإضافة للفيتامينات والألياف، وعليه وجب الاهتمام بهذه المحاصيل وتطوير انتاجها، ففي ولاية الوادي يعمل المستثمرين على تطوير منتجات الفواكه باختلافها، كما يلي:



المصدر: مخرجات برنامج Excel بالاعتماد على معطيات مديرية الفلاحة لولاية الوادي 2025.

يتضح من المعطيات في الشكلين أعلاه أن المساحات المزروعة لفاكهة العنب ظلت ثابتة خلال السنوات 2020 إلى 2022 عند 159 هكتار، قبل أن ترتفع تدريجيًا إلى 163 هكتار في 2023، و165 هكتار في 2024، أما الإنتاج فقد سجل أدنى مستوى له سنة 2020 بحوالي 6678 قنطار، ثم شهد تحسنًا متواصلاً في السنوات اللاحقة، حيث بلغ 8100 قنطار سنة 2024، محققًا زيادة إجمالية تفوق 21% مقارنة بسنة 2020، ما يعكس تحسن المردودية رغم استقرار المساحات.

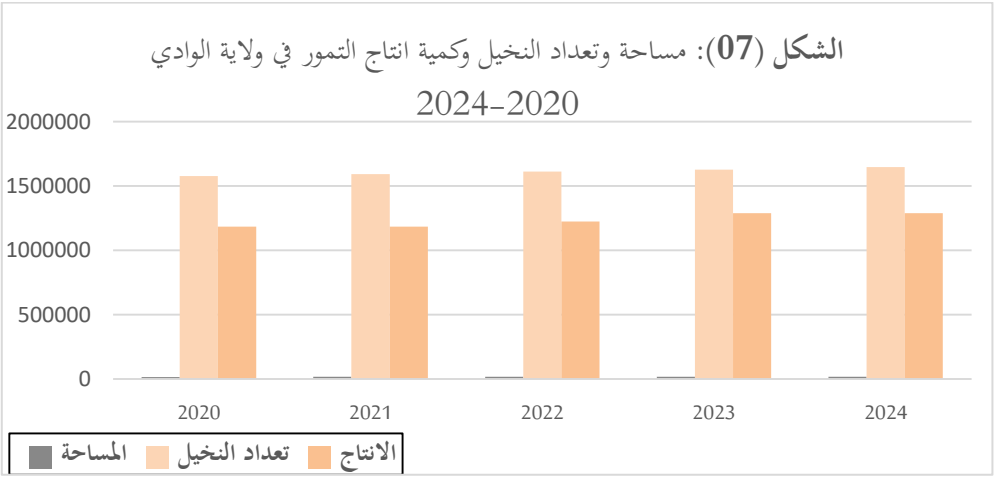
بالنسبة للفواكه ذات البذور والنواة، فقد بدأت المساحات المزروعة بحوالي 556 هكتار في 2020، واستمرت على هذا النحو في 2021، قبل أن تشهد زيادات تدريجية لتصل إلى 571 هكتار سنة 2024، أما بالنسبة للإنتاج فقد بلغ ذروته في 2021 بحوالي 34795 قنطار، قبل أن ينخفض بشكل حاد سنة 2022 بنسبة 18.87%، مسجلاً 28230 قنطار ورغم التحسن الطفيف في سنتي 2023 و2024، إلا أن الكميات بقيت أقل من مستوى 2020.

وعليه يظهر أن فاكهة العنب شهدت تطورًا تدريجيًا في الإنتاج رغم محدودية الزيادة في المساحات، بينما عرف إنتاج الفواكه ذات البذور والنواة تقلبات حادة الأمر الذي يستدعي مزيدًا من التحسين في أساليب الإنتاج.

ت- انتاج التمور

تعد ولاية الوادي من بين أكثر المناطق الصحراوية انتاجا للتمور، ويعود ذلك بتوفر جميع الظروف والعوامل التي تضمن الجودة سواء الظروف الطبيعية أو الظروف التي توفرها المصالح الفلاحية لجميع منتجي التمور، كما يلي.

الشكل (07): مساحة وتعداد النخيل وكمية انتاج التمور في ولاية الوادي 2020-2024



المصدر: مخرجات برنامج Excel بالاعتماد على معطيات مديرية الفلاحة لولاية الوادي 2025.

يتضح من المعطيات الشكل أعلاه أن زراعة النخيل في ولاية الوادي شهدت تطورًا مستمرًا خلال الفترة 2020–2024، سواء من حيث المساحات المخصصة أو عدد النخيل أو كمية الإنتاج، فقد بدأت المساحة المزروعة بحوالي 15238 هكتار سنة 2020، وازدادت تدريجيًا لتصل إلى 15682 هكتار سنة 2024، مما يعكس حرص الفلاحين والجهات المعنية على توسيع هذا النشاط الزراعي الاستراتيجي، وترافقت هذه الزيادة مع نمو واضح في عدد النخيل إذ ارتفع من 1577508 سنة 2020 إلى 1648412 نخلة سنة 2024، وبزيادة سنوية ثابتة تدل على استمرارية التوسع في الزراعة والغرس.

أما من حيث الإنتاج فقد سجلت كمية إنتاج التمر استقرارًا في سنتي 2020 و2021 بحوالي 1185104 قنطار، قبل أن تشهد زيادة تدريجية حيث ارتفعت بنسبة 3.21% في 2022، ثم بنسبة 5.34% في 2023، لتستقر مجددًا سنة 2024 عند 1288520 قنطار.

ويشير هذا التوسع المستمر إلى مكانة التمور كمحصول استراتيجي بالمنطقة، وإلى توقعات بزيادة أكبر في الإنتاج مستقبلاً مع نضج الأشجار الجديدة.

ث- انتاج الحمضيات

تتمثل منتجات الحمضيات في ولاية الوادي في عدة أنواع من البرتقال وعدة أنواع من الليمون، وكان الانتاج كما يلي.

الجدول (01): مساحة وكمية إنتاج الحمضيات في ولاية الوادي خلال الفترة 2020-2024.

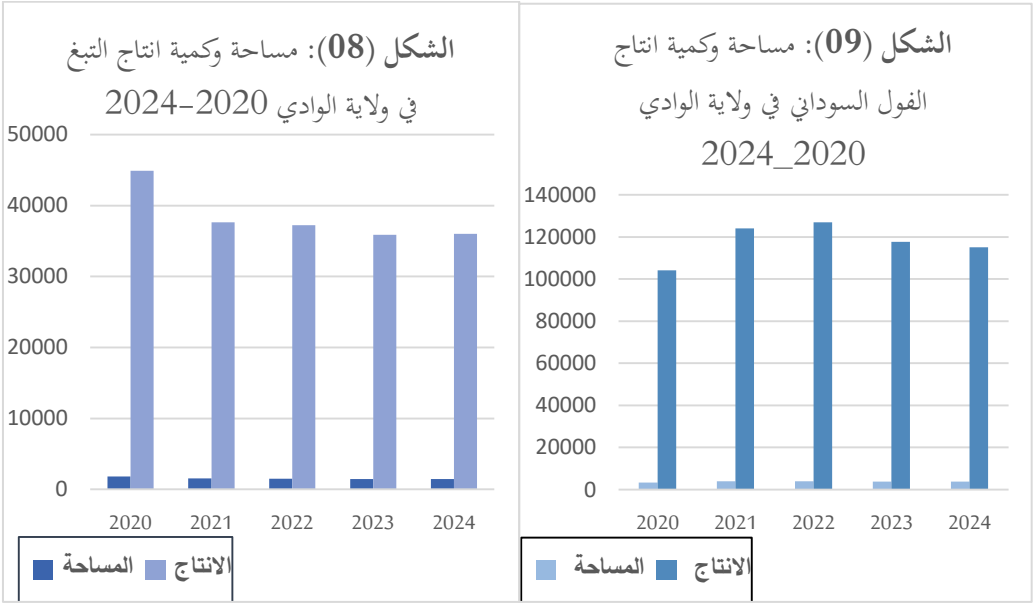
	المساحة (هكتار)	**الانتاج (قنطار)**
2020	25	650
2021	25	650
2022	25	650
2023	25	650
2024	25	690

المصدر: مديرية المصالح الفلاحية، لولاية الوادي،2025.

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن منتجات الحمضيات سجلت خلال الفترة 2020_2024 مساحة ثابتة تقدر بحوالي 25 هكتار، والتي نتج عنها إنتاج ثابت خلال الفترة 2020_2023 والمقدرة بحوالي 650 قنطار، ثم في سنة 2024 ارتفعت لتسجل 690 قنطار كأعلى كمية إنتاج خلال هذه الفترة، مما يدل على عدم الاهتمام بتطوير هذا المحصول خلال الفترة 2020-2024 ويتجلى ذلك من خلال وجود ثبات في المساحة المزروعة والتي تعتبر مساحة قليلة جدا بالنسبة لباقي المحاصيل.

ج- انتاج الفول السوداني والتبغ

يعد محصول التبغ والفول السوداني من بين المحاصيل الصناعية الرائدة في ولاية الوادي كما يلي.



المصدر: مخرجات برنامج Excel بالاعتماد على معطيات مديرية الفلاحة لولاية الوادي 2025.

من خلال الشكلين أعلاه نجد وجود علاقة طردية واضحة بين المساحة المزروعة وكميات الإنتاج بالنسبة لمحصولي الفول السوداني والتبغ، حيث يزداد الإنتاج بزيادة المساحة المزروعة، وينخفض بنقصانها.

بالنسبة للفول السوداني، بدأت المساحة سنة 2020 بحوالي 3380 هكتار وإنتاج قدره 104200 قنطار، لترتفع سنة 2021 إلى 4014 هكتار مصحوبة بزيادة إنتاج بلغت 19800 قنطار، وواصلت الزيادة سنة 2022 بمقدار 57 هكتار، رافقها ارتفاع في الإنتاج بحوالي 3000 قنطار، الا أن سنة 2023 شهدت تراجعًا بحوالي 203 هكتار وانخفض الإنتاج بحوالي 9390 قنطار، ثم واصلت الانخفاض سنة 2024 بحوالي 40 هكتار وتراجع الإنتاج بحوالي 2610 قنطار.

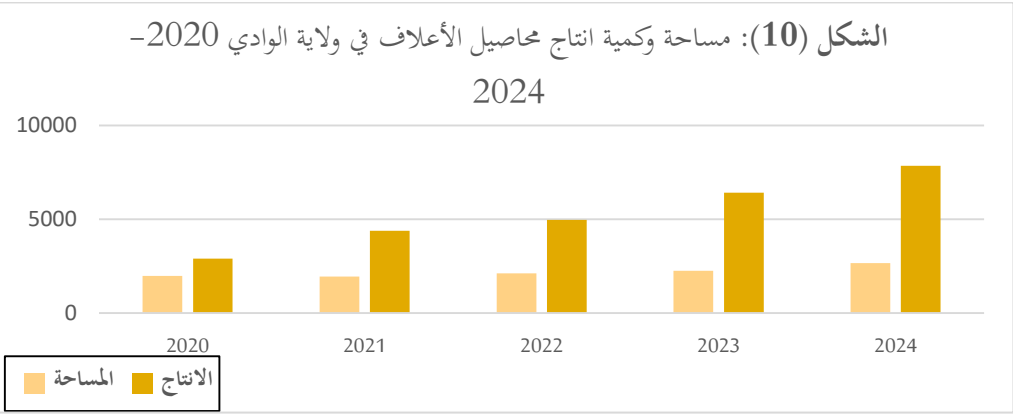
أما بالنسبة لمحصول التبغ، فقد بلغت المساحة المزروعة سنة 2020 حوالي 1830 هكتار بإنتاج قدره 44925 قنطار، لتنخفض سنة 2021 بمقدار 310 هكتار ما أدى إلى تراجع في الإنتاج بحوالي 7265 قنطار، واستمر التراجع في المساحة والإنتاج خلال سنتي 2022 و2023، أما بالنسبة لسنة

2024 شهدت زيادة طفيفة في المساحة بحوالي 5 هكتارات، ترافقت بارتفاع بسيط في الإنتاج بحوالي 125 قنطار، ما يعزز الترابط الوثيق بين حجم الاستثمار الزراعي ومردودية المحصول.

3. محاصيل الاعلاف والزيوت

تتمثل محاصيل الاعلاف في المحاصيل التي توجه من أجل توفير الغذاء للحيوانات باختلافها ماشية ودواجن بشكل خام أو معالج، أما الزيوت فتتمثل هنا في محصول الزيتون وعصارته، وعليه تسعى ولاية الوادي من أجل تطوير هذه المنتجات المهمة كما يلي.

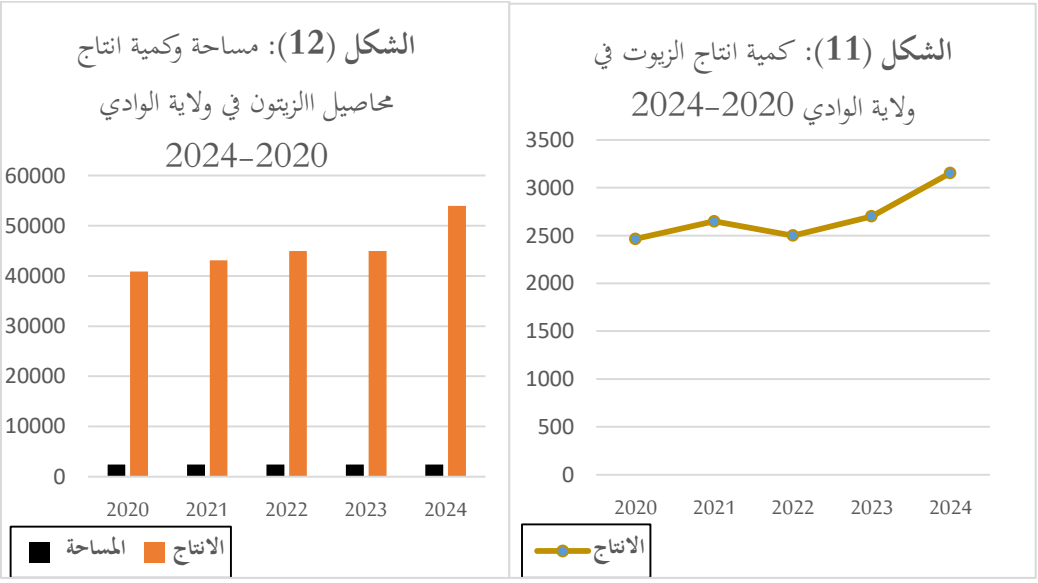
الشكل (10): مساحة وكمية انتاج محاصيل الأعلاف في ولاية الوادي 2020-2024



المصدر: مخرجات برنامج Excel بالاعتماد على معطيات مديرية الفلاحة لولاية الوادي 2025.

يتضح من الشكل اعلاه أن المساحات المخصصة لزراعة محاصيل الأعلاف في ولاية الوادي شهدت نموًا تدريجيًا خلال الفترة 2020–2024، حيث بدأت بحوالي 1984 هكتار سنة 2020، وتراجعت قليلًا سنة 2021، ثم ارتفعت باستمرار حتى بلغت 2656 هكتار سنة 2024، أي بزيادة إجمالية قدرها 672 هكتار، وقد صاحب هذا التوسع في المساحات تطور ملحوظ في كميات الإنتاج، إذ تم تسجيل 290660 قنطار سنة 2020، ثم ارتفعت بنسبة 50.70% سنة 2021، وبنسبة 13.49% سنة 2022، تلتها زيادة بنسبة 29.17% سنة 2023، لتسجل سنة 2024 أعلى إنتاج بلغ 785345 قنطار، بزيادة قدرها 143199 قنطار عن السنة السابقة.

حيث تعكس هذه المؤشرات وجود توجه واضح نحو دعم هذا النوع من المحاصيل، ما يدل على إدراك متزايد لأهميتها في دعم الثروة الحيوانية وتحقيق الأمن الغذائي، ويُعزى ذلك إلى جهود متكاملة بين الفلاحين والمستثمرين من جهة، والجهات المعنية بتطوير القطاع الفلاحي من جهة أخرى.



المصدر: مخرجات برنامج Excel بالاعتماد على معطيات مديرية الفلاحة لولاية الوادي 2025.

يتبين من خلال الشكلين أعلاه أن المساحة المزروعة بأشجار الزيتون في ولاية الوادي بقيت ثابتة عند 2424 هكتار طوال الفترة 2020–2024، ورغم ذلك شهد الإنتاج تطورًا ملحوظًا، فقد بلغت كمية الإنتاج 40910 قنطار سنة 2020، وارتفعت تدريجيًا بنسبة 5.35% سنة 2021، ثم 4.41% سنة 2022، واستقرت في 2023، قبل أن تسجل أعلى كمية إنتاج سنة 2024 بحوالي 54000 قنطار، أي بزيادة قدرها 20% مقارنة بالسنة السابقة، يعكس ذلك تحسنًا في مردودية الأشجار.

أما إنتاج زيت الزيتون، فقد بدأ بكمية 2465 قنطار سنة 2020، ثم ارتفع بنسبة 7.42% سنة 2021، تلاه تراجع بنسبة 5.59% سنة 2022، قبل أن يعاود الارتفاع بنسبة 8% سنة 2023، ويبلغ ذروته سنة 2024 بحوالي 3153 قنطار، بزيادة نسبتها 16.77%، هذا التوجه الإيجابي يُظهر

الاهتمام المتزايد بزراعة الزيتون رغم محدودية المساحة، ما يؤكد فعالية الجهود المبذولة لتعزيز القطاع الزراعي الحيوي في المنطقة.

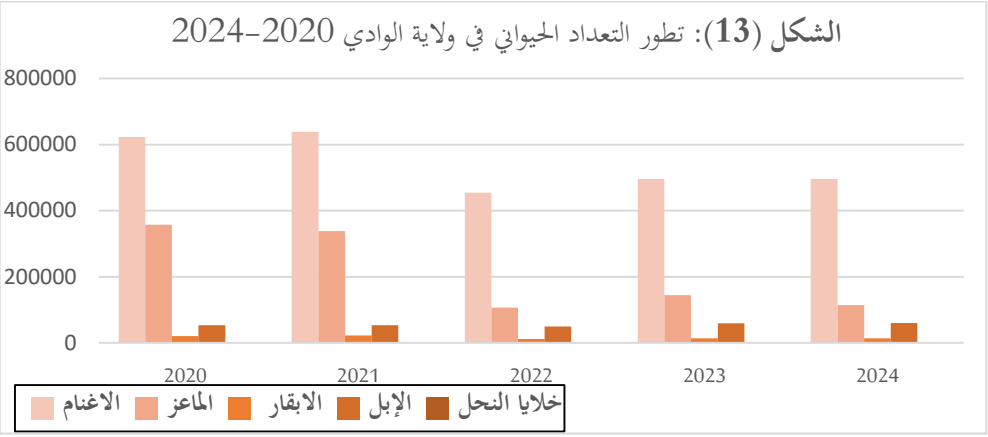
ثالثا: الانتاج الغذائي الحيواني في ولاية الوادي 2020_2024

يحتل الإنتاج الحيواني مكانة مهمة في الفلاحة من خلال مساهمته في الناتج المحلي أو من تغطية الطلب الاستهلاكي، وتتمثل الثروة الحيوانية في ولاية الوادي في: الأغنام، والماعز، والأبقار، والإبل، بالإضافة الى الدواجن وخلايا النحل.

1. تعداد الثروة الحيوانية

تتمثل أعداد الثروة الحيوانية في ولاية الوادي خلال الفترة 2020_2024 فيما يلي.

الشكل (13): تطور التعداد الحيواني في ولاية الوادي 2020-2024



المصدر: مخرجات برنامج Excel بالاعتماد على معطيات مديرية الفلاحة لولاية الوادي 2025.

يتبين من الشكل اعلاه أن الثروة الحيوانية في ولاية الوادي شهدت خلال الفترة 2020–2024 تذبذبًا ملحوظًا في أعداد مختلف الأنواع، مع هيمنة واضحة للأغنام التي تُعد الأكثر عددًا، تليها الماعز، ثم الإبل، فالأبقار، وأخيرًا خلايا النحل.

حيث بلغ عدد الأغنام سنة 2020 حوالي 623300 رأس، وارتفع في 2021 بنسبة 2.46%، لكنه تراجع سنة 2022 بنسبة 28.77%، قبل أن يشهد تعافيًا نسبيًا في السنتين التاليتين، ليسجل سنة 2024 زيادة طفيفة بنسبة 0.10 % متفادة التراجع المسجل في السنوات السابقة.

أما الماعز فقد تراجع عددها خصوصًا في 2022 بنسبة 68.52%، رغم انتعاش مؤقت في 2023.

وبالنسبة للأبقار، فقد بلغت ذروتها سنة 2021 لتسجل حوالي 22891 رأس، ثم انخفضت بنسبة كبيرة سنة 2022، مع تحسن طفيف في السنتين التاليتين، في المقابل سجلت الإبل نموًا إجماليًا مستمرًا من 53825 رأس سنة 2020 إلى 60000 رأس سنة 2024.

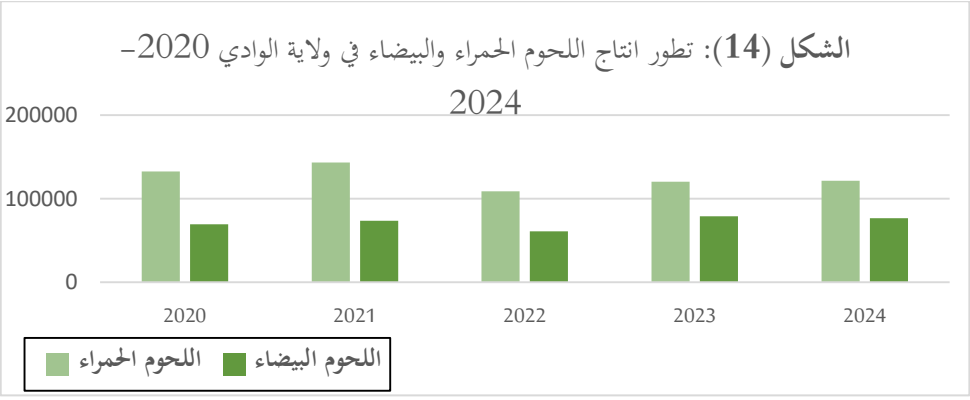
أما خلايا النحل، فقد شهدت تذبذبًا حادًا حيث ارتفعت إلى 715 خلية سنة 2023، قبل أن تنهار سنة 2024 إلى 201 خلية بسبب الظروف المناخية غير الملائمة.

وعليه نجد ان تراجع أعداد الثروة الحيوانية، منذ 2021 يعود إلى تأثيرات جائحة كورونا، التي أدت إلى خسائر، رغم استمرار الطلب المرتفع على الأغنام والماعز كمصدر رئيسي للإنتاج الحيواني في المنطقة.

2. انتاج اللحوم الحمراء والبيضاء

تمثل اللحوم بأنواعها الحمراء والبيضاء أهم مصادر البروتين الحيواني الذي يحتاجه جسم الإنسان خلال اليوم، ولتغطية الطلب تسعى ولاية الوادي إلى تطوير إنتاج اللحوم كما يلي.

الشكل (14): تطور انتاج اللحوم الحمراء والبيضاء في ولاية الوادي 2020-2024



المصدر: مخرجات برنامج Excel بالاعتماد على معطيات مديرية الفلاحة لولاية الوادي 2025.

من خلال الشكل نلاحظ ان إنتاج اللحوم الحمراء في ولاية الوادي سجّل خلال الفترة 2020–2024 تذبذبًا ملحوظًا، حيث بلغ سنة 2020 حوالي 132439 قنطار، وارتفع سنة 2021 بنسبة

8.18%، قبل أن يشهد تراجعًا حادًا سنة 2022 بنسبة 24.02%، مسجلاً 108850 قنطار كأدنى مستوى خلال الفترة، ثم ارتفع مجددًا سنة 2023 بنسبة 10.52% وواصل الارتفاع بنسبة طفيفة بلغت 0.98% سنة 2024 ليصل إلى 121479 قنطار.

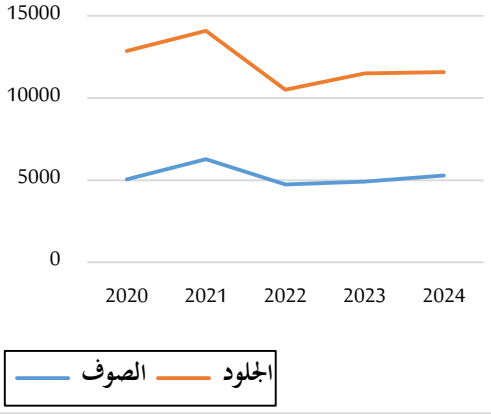
أما اللحوم البيضاء، فقد بدأت سنة 2020 بإنتاج قدره 69189 قنطار، وارتفعت بنسبة 6.21% سنة 2021، ثم انخفضت بشدة سنة 2022 بنسبة 17.31%، وسجلت أدنى إنتاج بحوال 60760 قنطار، وعادت للارتفاع سنة 2023 بنسبة 29.81%، لتسجل أعلى كمية إنتاج بحوالي 78874 قنطار، قبل أن تنخفض مجددًا بنسبة 2.87% سنة 2024.

يتضح أن إنتاج اللحوم الحمراء يفوق بشكل ملحوظ اللحوم البيضاء، وهو ما يعكس الطلب المرتبط بالعادات الغذائية المحلية في المنطقة.

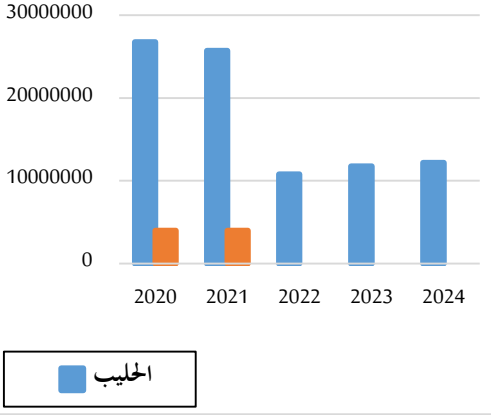
3. المنتجات الحيوانية

تتمثل المنتجات الحيوانية في كل شيء يستخلص من الحيوان مثل الحليب، البيض، العسل كغذاء، بالإضافة الى الجلود والصوف كما يلي.

الشكل (15): تطور انتاج الجلود والصوف في ولاية الوادي 2020-2024



الشكل (16): تطور انتاج البيض والحليب في ولاية الوادي 2020-2024



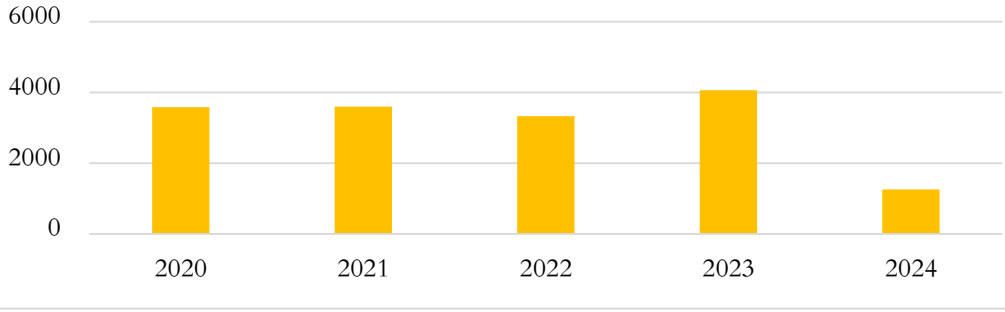
المصدر: مخرجات برنامج Excel بالاعتماد على معطيات مديرية الفلاحة لولاية الوادي 2025.

من خلال الشكلين أعلاه نجد أن إنتاج الحليب شهد في ولاية الوادي تراجعًا ملحوظًا خلال الفترة 2020–2024، إذ بلغ ذروته سنة 2020 بكمية 26769000 لتر، ثم انخفض بنسبة 3.96% سنة 2021، تلاه تراجع حاد في 2022 بنسبة 58.09%، وهو ما مثّل أكثر من نصف الكمية المسجلة في 2020، ورغم هذا التراجع سجّل الإنتاج تحسنًا طفيفًا في 2023 بنسبة 8.87%، وارتفع مجددًا بنسبة 3.82% سنة 2024، لكنه لم يصل إلى مستويات ما قبل سنة 2021.

أما إنتاج البيض، فقد استقر نسبيًا في سنتي 2020 و2021، حيث سُجّلت كميات تقدر بحوالي 3960000 و3951000 حبة على التوالي، بانخفاض طفيف قدره 0.23%، غير أنه لم تُسجَّل أي كميات إنتاج في السنوات اللاحقة، ما يعكس توقف النشاط أو نقصًا في المعطيات الرسمية.

وفيما يخص الصوف، بلغ الإنتاج سنة 2020 حوالي 5050 قنطار، ليرتفع سنة 2021 بنسبة 24.38% إلى 6281 قنطار كأعلى كمية خلال الفترة المدروسة، ثم تراجع سنة 2022 بنسبة 24.65% ليسجل 4733 قنطار، قبل أن يعود للارتفاع تدريجيًا سنة 2023 بنسبة 3.74%، ثم بنسبة 7.82% سنة 2024، ليبلغ 5294 قنطار، يُظهر هذا التذبذب في الإنتاج ارتباطًا بعوامل اقتصادية ومناخية، مع اهتمام نسبي بمنتج الصوف مقارنة بالبيض لوفرة المصادر.

الشكل (17): تطور انتاج العسل في ولاية الوادي 2020–2024



المصدر: مخرجات برنامج Excel بالاعتماد على معطيات مديرية الفلاحة لولاية الوادي 2025.

نلاحظ من خلال الشكل أن إنتاج العسل في ولاية الوادي سجل كميات قليلة خلال الفترة المدروسة، حيث سجل في سنة 2020 كمية إنتاج قدرها 3580 كلغ، ثم ازداد في سنة 2021 بنسبة

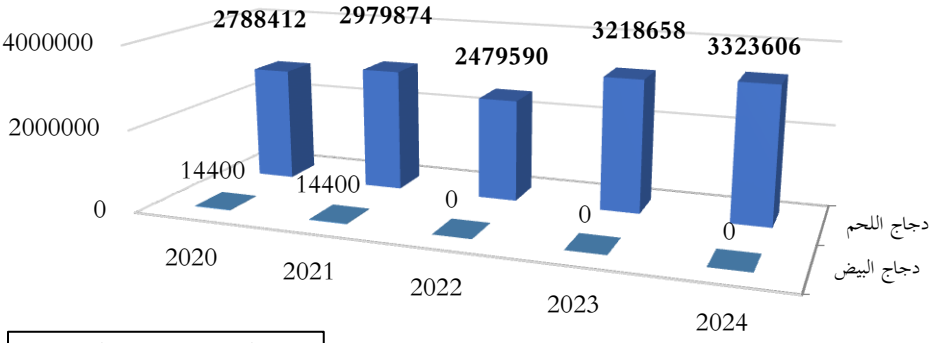
0.56% مقارنة بسنة 2020، قم انخفض الإنتاج سنة 2022 بنسبة 7.5% مقارنة بسنة 2021، إلا أن كمية الإنتاج ارتفعت في سنة 2023 لتبلغ أعلى كمية مسجلة خلال الفترة المدروسة والمقدرة بحوالي 4065 كلغ اي بزيادة قدرها 22.07% مقارنة بسنة 2022، ثم انخفضت بشكل كبير لتسجل كمية إنتاج قدرها 1258 كلغ سنة 2024 بانخفاض قدره 69.05% مقارنة بسنة 2023 .

يعود هذا التذبذب والانخفاض في إنتاج العسل في تراجع عدد خلايا النحل عند المربيين، نظرا للظروف المناخية في المنطقة.

4. انتاج الدواجن

تتمثل الدواجن في كل الفراخ التي تبيض أو الموجهة للذبح من أجل الاستهلاك.

الشكل (18): تطور انتاج الدواجن في ولاية الوادي 2020-2024



المصدر: مخرجات برنامج Excel بالاعتماد على معطيات مديرية الفلاحة لولاية الوادي 2025.

من خلال الشكل أعلاه يتبين أن إنتاج الدواجن ينقسم إلى نوعين اولها دجاج البيض، الذي تم تسجيل عدد قدره 14400 دجاجة سنة 2020 وكذلك نفس العدد سنة 2021، وفي السنوات المتبقية لا يوجد إنتاج لهذا النوع من الدجاج خلال هذه الفترة حسب معطيات مديرية الفلاحة، أما بالنسبة لدجاج اللحم فقد تم تسجيل إنتاج قدر بحوالي 2788412 دجاجة في سنة 2020، وفي سنة 2021 ازداد العدد بنسبة 6.87% مقارنة بسنة 2020، أما في سنة 2022 تناقص بنسبة 16.79% ليسجل أقل كمية إنتاج خلال هذه الفترة والمقدر بحوالي 2479590 دجاجة، وفي سنة 2023 ارتفع الإنتاج بنسبة 29.80% مقارنة بسنة 2022، أما بالنسبة لسنة 2024 فقد سجلت أعلى كمية إنتاج قدرها 3323606 دجاجة، أي زيادة بنسبة 3.26% مقارنة بالإنتاج في 2023.

وعليه نلاحظ أن هناك ارتفاع كبير في إنتاج دجاج اللحم في ولاية الوادي خلال الفترة المدروسة مما يجعلها تلبي الطلب على هذا النوع من الغذاء.

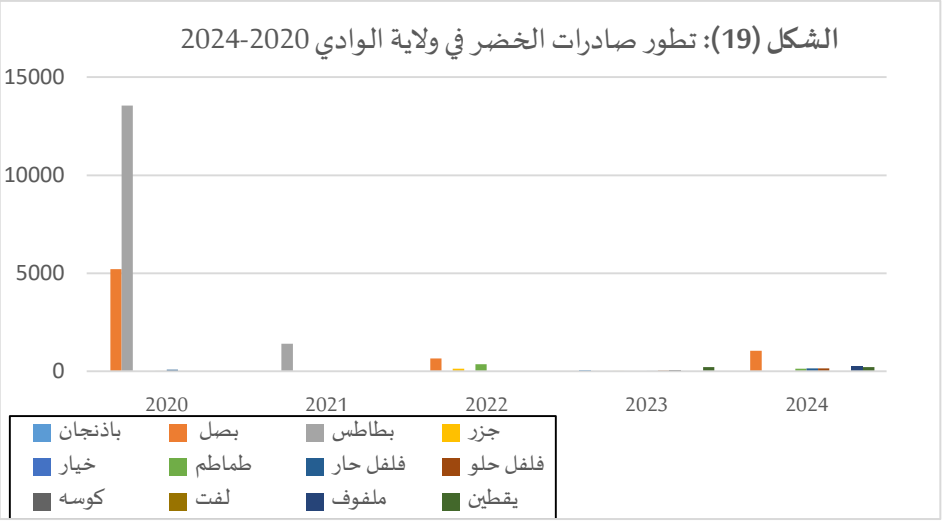
رابعا: الصادرات الغذائية في ولاية الوادي 2020_2024

تسعى ولاية الوادي للمساهمة في التنوع الاقتصادي والزيادة في العائدات من العملة الصعبة عن طريق التجارة الخارجية خارج قطاع المحروقات، من خلال تصدير الفائض من الانتاج الغذائي بأنواعه.

1. صادرات الخضر

تتمثل المساهمة في التجارة الخارجية من قبل ولاية الوادي في مجموعة من أنواع الخضر كما يلي.

الشكل (19): تطور صادرات الخضر في ولاية الوادي 2020-2024



المصدر: مخرجات برنامج Excel بالاعتماد على معطيات مديرية الفلاحة لولاية الوادي 2025.

يتضح من المعطيات في الشكل أعلاه أن صادرات الخضر لولاية الوادي خلال الفترة 2020–2024 شهدت تذبذبًا ملحوظًا من حيث الكميات والمنتجات، ففي سنة 2020 تصدّرت البطاطس الصادرات بحوالي 13556 قنطار، تليها البصل بحوالي 5210 قنطار، ثم الطماطم والفلفل الحار بكميات أقل، إلا أن تصدير البطاطس تراجع بشكل حاد سنة 2021 بنسبة 89.62%، ولم تُسجّل أي صادرات بعدها .

في السنوات التالية تنوعت المنتجات المصدَّرة لكن بكميات متباينة؛ حيث تم تصدير الجزر و الكوسة والخيار والباذنجان بكميات محدودة جدًا، مع تصدير الباذنجان فقط سنة 2023، أما الطماطم

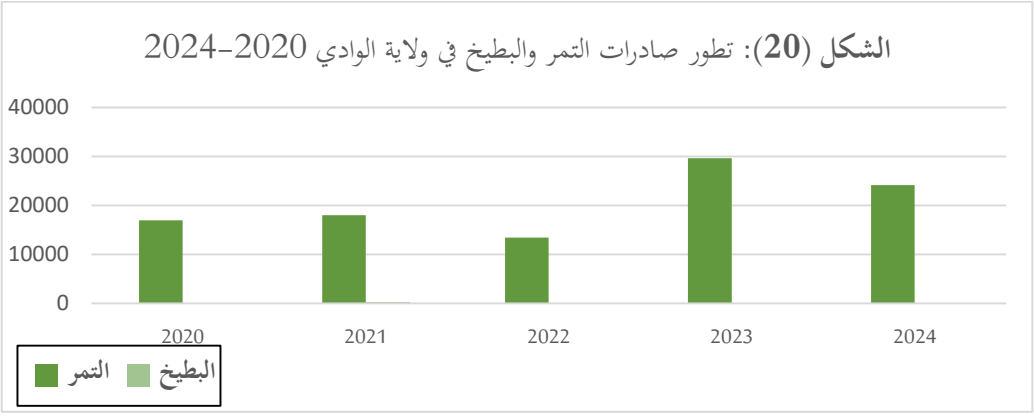
فشهدت ارتفاعًا مهمًا سنة 2022 بتصدير 360 قنطارًا، قبل أن تنخفض مجددًا، في حين عرفت صادرات الفلفل الحلو والحار ارتفاعًا ملحوظًا سنة 2024 لتبلغ 150 و140 قنطارًا على التوالي.

كما بدأت منتجات جديدة بالظهور على قائمة الصادرات مثل الملفوف بحوالي 250 قنطارًا سنة 2024، واليقطين الذي تم تصديره بكميات ثابتة بكمية 220 قنطارًا في سنتي 2023 و2024.

تُظهر هذه المؤشرات أن ولاية الوادي بدأت خطوات فعلية نحو تنويع صادراتها الزراعية رغم التذبذب والتفاوت في الكميات، وهذه خطوة استراتيجية نحو دعم الاقتصاد الوطني وتحقيق مداخيل بالعملة الصعبة، لكنه يتطلب تثبيت الإنتاج وتحسين جودة السلع الزراعية الموجهة للأسواق الخارجية لضمان استدامة التصدير.

2. صادرات الفواكه والتمر

تتمثل الفواكه المصدرة في ولاية الوادي في البطيخ بأنواعه، بالإضافة للتمر كونها رائدة في انتاجه، كما يلي.



الشكل (20): تطور صادرات التمر والبطيخ في ولاية الوادي 2020-2024

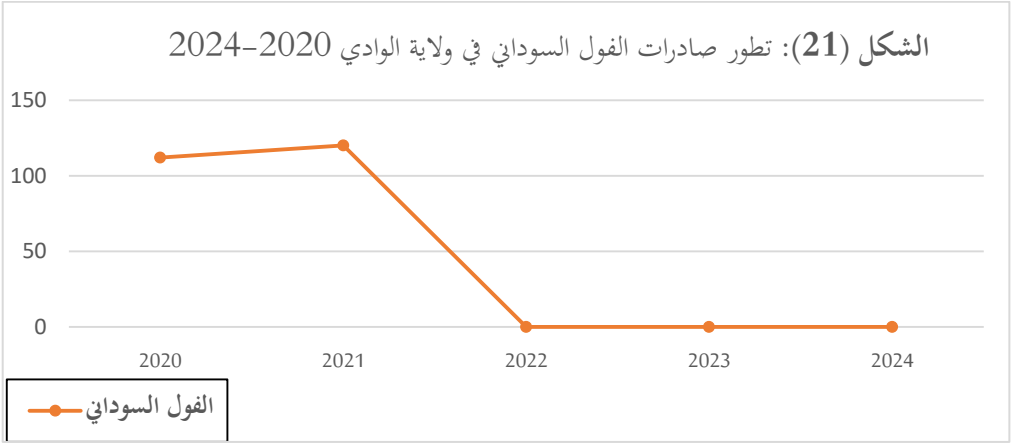
المصدر: مخرجات برنامج Excel بالاعتماد على معطيات مديرية الفلاحة لولاية الوادي 2025.

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه أن صادرات التمور بلغت سنة 2020 كمية قدرها حوالي 16910.3 قنطار، وفي سنة 2021 ارتفعت كمية الصادرات بحوالي 6.16% مقارنة بسنة 2020، ثم تراجعت بنسبة 25.39% سنة 2022 مقارنة بسنة 2021 لتسجل أقل كمية مصدرة

خلال الفترة المدروسة والمقدرة بحوالي 13394.56 قنطار، ثم في سنة 2023 ازدادت بنسبة كبيرة جدا بلغت 120.78% مقارنة بسنة 2022 لتسجل أعلى كمية مصدرة خلال هذه الفترة والتي قدرت بحوالي 29572.98 قنطار، ثم في سنة 2024 تراجعت الكمية المصدرة مقارنة بسنة 2023 بنسبة 18.45%، لتسجل كمية مصدرة قدرها 24117 قنطار، اما بخصوص فاكهة البطيخ فقد كانت الكمية المصدرة حوالي 236.16 قنطار سنة 2021، كما لم يتم تسجيل اي كمية للتصدير سنة 2020 وحتى السنوات الأخرى من 2022 الى 2024.

3. صادرات المنتجات الصناعات الغذائية

تتمثل المنتجات الصناعية الأكثر انتاجا في ولاية الوادي في نوعين وهما التبغ والفول السوداني الا أن الفول السوداني وحده من يوجه الى التصدير اما التبغ فيوجه للاستهلاك الداخلي كما يلي.



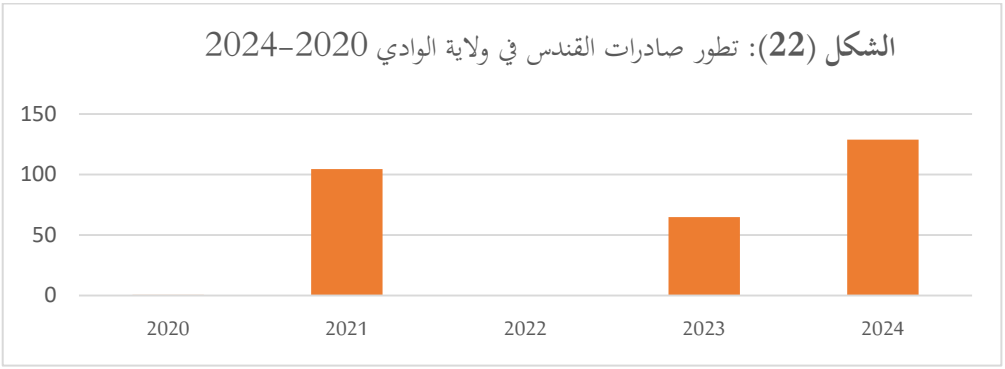
الشكل (21): تطور صادرات الفول السوداني في ولاية الوادي 2020-2024

المصدر: مخرجات برنامج Excel بالاعتماد على معطيات مديرية الفلاحة لولاية الوادي 2025.

من خلال الجدول والشكل أعلاه يتبين أن ولاية الوادي عملت على تصدير منتج الفول السوداني أحد منتجات الصناعات الغذائية في سنة 2020 بكمية تقدر بحوالي 112 قنطار وفي سنة 2021 بكمية قدرها 120 قنطار بفارق قدره 8 قنطار مقارنة بسنة 2020، ثم في باقي السنوات لم تتم عملية التصدير لهذا المنتج، بالإضافة الى عدم تصدير منتج التبغ رغم الإنتاج الوفير بهذه الولاية خلال الفترة 2020_2024، كونه يوجه للاستهلاك الداخلي لتلبية الطلب المحلي بعد تصنيعه.

4. صادرات الأعشاب الطبية

تتنوع الأعشاب الطبية الا أن النوع الذي يعمل الفلاحون في ولاية الوادي على انتاجه وتصديره بالأساس هو عشبة القندس كما يلي.



المصدر: مخرجات برنامج Excel بالاعتماد على معطيات مديرية الفلاحة لولاية الوادي 2025.

من خلال الجدول والشكل أعلاه يتبين أن صادرات القندس في سنة 2020 بلغت نصف قنطار، ثم في سنة 2021 ارتفعت الصادرات بكمية كبيرة جدا لتبلغ حوالي 104.62 قنطار وهي تعد قفزة نوعية بالمقارنة مع سنة 2020، أما في سنة 2022 لم يتم تصدير اي كمية من القندس، ليتم تصدير كمية قدرها 64.8 قنطار في سنة 2023، وفي سنة 2024 تم تصدير أعلى كمية خلال هذه الفترة والمقدرة بحوالي 129 قنطار اي زيادة بنسبة 99.07% مقارنة بسنة 2023.

5. أسباب تراجع الصادرات الغذائية

هناك العديد من الأسباب التي تحول دون تصدير الغذاء، إلا أننا سنركز على التشريعات والقرارات التي منعت ذلك، فمن بين القرارات التي أثرت على تصدير الموارد الغذائية باختلافها وخاصة الأساسية قرار مجلس الوزراء المنعقد في 13 مارس 2022، الذي تم إعلانه من قبل وزارة التجارة وترقية الصادرات[18].

حيث يبين هذا القرار منع تصدير عشرة فئات من المنتجات الغذائية المحددة كما يلي:[19] البيض، البطاطس، الثوم، البقوليات الجافة، القمح، الشعير، زيت الصويا، معجون الطماطم، السكر، المعكرونة

الغذائية، كما أن هذه المنتجات ممنوعة من التصدير بأي حالة من حالاتها سواء كانت خام أو مصنعة بأي طريقة.

وعليه فهذه السياسات المنتهجة تجعل المستثمرين في القطاع الفلاحي أو الإنتاج الغذائي الصناعي يعملون على تخفيف وخفض توجيه الموارد مادامت فرصة التصدير غير موجودة.

بالإضافة الى قرار المجلس الوزاري الذي أوقت تصدير هذه الموارد الغذائية، نجد أن هناك ما يدعوا ويدعم القرار، وهي مشكلة التبعية الغذائية وارتفاع فاتورة الواردات التي تؤثر على احتياطي الجزائر من العملة الصعبة، كون أن الانتاج المحلي لا يلبي الطلب المحلي المتزايد، الامر الذي جعل الجزائر تحتل المرتبة الأولى افريقيا من حيث الواردات المتعلقة بالسلع الغذائية، حيث تمثل نسبة 75% من الاحتياجات الأساسية العامة20، وبالتالي تغطي الانتاج المحلي 25% من الطلب على الغذاء الأساسي فقط.

6. الخاتمة

نجد أن ولاية الوادي ساهمت كجزء رئيسي من الاستراتيجية الوطنية الجزائرية للأمن الغذائي خلال الفترة الممتدة من 2020 الى 2024، في زيادة الانتاج الزراعي النباتي والحيواني من خلال توظيف التكنولوجيا الزراعية المتقدمة واستصلاح الأراضي، بداية بتحويل مساحات شاسعة من الأراضي القاحلة إلى حقول منتجة، وقد انعكس ذلك على زيادة إنتاج المحاصيل الاستراتيجية، المتمثلة خاصة في التمور والحبوب والبطاطس والطماطم، مما ساهم في رفع نسبة الاكتفاء في هذه الشعب .

إلا أن هذه الجهود تواجه تحديات جذرية، أبرزها الضغط على الموارد المائية بسبب الاعتماد المكثف على المياه الجوفية "التي تشكل 90% من مصادر الري في الولاية"، بالإضافة الى تفاقم مخاطر التغيرات المناخية، حيث سجلت المنطقة ارتفاعًا في درجات الحرارة بحوالي "1.5°م" عن المعدلات التاريخية المعتادة، مما أثر على إنتاجية بعض المحاصيل الحساسة .

وعليه توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج تتمثل فيما يلي:

- تدني مردود العديد من المحاصيل الزراعية يعود الى التغيرات المناخية بالإضافة الى انتشار فيروس كورونا، وتخوف المزارعين حيث عملوا على تقليص ساعات العمل وحتى المساحات المزروعة وتجلى ذلك خلال سنتي 2021و2022.

- تحسن ملحوظ في إنتاج بعض المحاصيل التي تعتبر من المحاصيل الاستراتيجية والرئيسية في النظام الغذائي للمجتمع الجزائري، مثل الحبوب كالقمح، بالإضافة الى البطاطس والطماطم.

- المنتجات الزراعية النباتية تساهم بنسبة أكبر في الفجوة الغذائية مقارنة بالإنتاج الفلاحي الحيواني.

- ضعف الكميات لكل الشعب الغذائية الموجهة للتصدير، يعود ذلك الى تقييد التصدير لكل المنتجات الغذائية من قبل الحكومة.

7. التهميش

[1]– Food Security Information for Action practical guides، "An Introduction to the Basic Concepts of Food Security Practical Guide", The EC-FAO Food Security Programme is funded by the European Union and implemented by FAO,(2008) , P1.

[2]– منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، "حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم"، روما، (2010)، ص 8.

[3]– المنظمة العربية للتنمية الزراعية، "مجلة الزراعة والتنمية في الوطن العربي"، مجلة نصف سنوية، العددان الأول والثاني، ديسمبر (2009)، السودان، ص 16.

[4]– عزت ملوك قناوي، "الأبعاد السياسية للأمن الغذائي العربي"، المؤتمر العاشر للاقتصاديين الزراعيين: الأمن الغذائي العربي، (القاهرة، مصر، 25-26 سبتمبر 2002)، ص 2.

[5]– وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، "المخطط الوطني للتنمية الفلاحية"، الجزائر، (2000)، ص 71-72.

[6]– Coleman-Jensen A, Rabbitt MP, Gregory CA, Singh A."Household Food Security in the United States in 2021", USDA-ERS Economic Research Report,(2022), p2.

[7]– محمد السيد عبد السلام، "الأمن الغذائي للوطن العربي"، سلسلة علم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب، (الكويت، فيفري 1998)، ص 76.

[8]– السيد محمد السيتي، "الأمن الغذائي والتنمية الاقتصادية"، (دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2000)، ص1.

[9] - Buzon, Burry, "Poople state and Fear, An Agend for International Security studio in the post cold war eno", lymer publishers,(1999) ,pp 18-19.

[10]– روبرت ماكنمارا،"جوهر الأمن"، ت: يونس شاهين، (الدار القومية، مصر، 1970)، ص 125.

[11]– بلورغي نادية،" دور السياسات الفلاحية في تحقيق الأمن الغذائي بالجزائر دراسة تحليلية لمنتج الحليب (2001-2019)"، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد دولي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر بسكرة، (2022_2023)، ص، 07.

[12]– محمد السيد عبد السلام، ص 75.

[13]– منذر خدام، "الأمن الغذائي السوري"، (منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة–دمشق، 2010)، ص ص، 21-23.

[14] – TYCZEWSKA, Agata, TWARDOWSKI, Tomasz, et WOŹNIAK-GIENTKA, Ewa."Agricultural biotechnology for sustainable food security". Trends in Biotechnology, (2023), P 333.

[15] –RABBI, Mohammad Fazle, BEN HASSEN, Tarek, EL BILALI, Hamid, "Food Security Challenges in Europe in the Context of the Prolonged Russian–Ukrainian Conflict". Sustainability, , vol. 15, no 6 (2023), p 11.

[16]– ليث حمدى عبد الله الطالب، "مقدمة عن الانتاج الزراعي واهميته تطور الزراعة وأهميتها"، كلية التربية الأساسية، قسم العلوم العام، جامعة الموصل، (2021)، ص، 05.

[17]– المرجع نفسه، ص، ص، 06_ 07.

[18]– معرف سارة، بن تركي عز الدين، "دراسة تحليلية لهيكل الصادرات ومعوقات الصناعات الغذائية في الجزائر خلال الفترة (2010_2023)"، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد 13، العدد 2 (2024)، ص، 260.

[19]– المرجع نفسه، ص ص، 260، 261.

[20] –Amel Tebani, "Agroalimentaire En Algérie : Etat Des Lieux Et Stratégie D'avenir", Journal of Economic Studies, vol 07, no 01(2013) , p 457.